والتيسير وإيجاز البيان والتلخيص وفي كتاب رواية ورش من طريق المصريين
وبذلك قرأت لورش على جميع من قرأت عليه وبه آخذ قال مكي في الكشف
حجة إمالة ذوات الياء محاولة تقريب الألف إلى أصلها وهو الياء ولا يتمكن ذلك إلا
بتقريب الفتحة إلى الكسرة وقال الداني في إيجاز البيان والعلة في إمالة ما كان
من ذوات الياء قليلا من غير مبالغة مع الإجماع على أن ذلك لغة لقبائل من
العرب ... عاصم إلى ... أنها التماس الخفة إذ الألف لما كانت في الأفعال منقلبة
من ياء وتعرف ذلك بردها الفعل إلى نفسك بتقول قضيت ورميت وأبيت في
قضى ورمى وأبى وشبهه وكانت في الأسماء علامة لتأنيثها أرادوا أن يدلوا
على ذلك بأن تميل ما قبلها في الأفعال قليلا لتميل هي نحو تلك الإمالة
إعلاما بأصلها وإشعارا به ولم يبالغ في الإمالة كراهة أن يكون بذلك
كالقاصد إلى ما فر منه في الأصل حين قلبت أي ... فيه ذلك وأمال الألف
وما قبلها في الأسماء دلالة على تأنيثها وإنما تنقلب في التثنية ياء إذا قلت
أخرياني وسيمياني ودعوياني في أخرى وسيمى ودعوى وشبهه ولم يبالغ في
الإمالة فيها لما لم يبالغ في إمالة الأفعال ليكون مذهبه في الجميع بلفظ واحد
ومعنى طريقة واحدة وقال المهدوي في الشرح في تعليل من روى عن ورش
الإمالة بين اللفظين في رؤوس الآي خاصة أن رؤوس الآي مشبهة بالقوافي
والإمالة ضرب منها تغيير ورؤوس الآي والقوافي مواضع التغيير لأنهن
مواضع الوقف والوقف يقع فيه التغيير قال الأخفش أنهم قالوا في الوقف
على أفعى أفعو وقال بعضهم أفعي فغيروا الألف في الوقف ولم يفعلوا
ذلك في الوصل قال فلما كان الوقف موضع التغيير ولا غاية وكانت رؤوس
الآي مواضع الوقف كما أن القوافي مواضع الوقف حسنت الإمالة فيها والقراءة
بين اللفظين ضرب من الإمالة لأنها تقرب منها وجميع ما تقدم من الإمالة في هذا
الباب إنما تكون إذا لم يلق الألف الممالة ساكن فإن لقيها ساكن بطلت الإمالة فيها
ومن ذكر لقاء الساكن بعد هذا الإعراب والخلف فيها عند

متعلق

وصلى الله على سيدنا محمد ...

١٤١

متعلقون بأريكم والهاء عائدة على وزني في أريكم في موضع الخبر وما
في موضع خفض عطف على أريكم لا حرف نفي وتبرئة راء اسمها خبره
موضع خبر لا والهاء عائدة على ما والجملة صلة ما كالتي في موضع خبر
مبتدأ تغزون أي بذلك ورمي مخصوص وفي الذي مخطوف على في أريكم
زيتم فعل ماض مبني للمفعول والمفعول الذي لم يسم فاعله مضمر يعود على
الذي والجملة صلة الذي بالياء متعلق بهم عن فعل ماضي وهو واو ذوات الاستفتاء
والنجا عامل مضمر يفسره سيا والتقليل والتفخيم عن بعضها كذا حتى مفعول
بعن وبالفاء النيت مخفوض بإسقاط حرف العطف لا حرف استثناء رؤوس
منصوب على الاستثناء أي أمثال التيه دون ضم مكان هاء مخفوض بالظرف
والظرف وخفضه في موضع الحال من رؤوس الآي وحرف معطوف على رؤوس
ذكر بها مثال الياء محكية لأجل متعلق بمحذوف أي أميلت لأجل الراء موضع أيه ثم قال.
وأما ذوات الواو فالإضجاع لدى رؤوس الآي للإضجاع
الإضجاع عبارة الإمالة وهو إن شئت إذا الصقت بالأرض فلما كانت الإمالة
فيها الانحدار من تصعد إلى تسفل أطلق ذلك عليها فلما أن أمال ورش ذوات
الواو بالإمالة في رؤوس الآي ... اتبع ذلك دون هاء بزا على
ذلك قوله للاتباع وهي أربعة مواضع ضحى في طه والضحى في والنجم
والضحى وضحيها في الشمس وقد نص الداني في جامع البيان والاقتصاد
والتيسير والتمهيد والتعريف وإرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتلخيص
والموجز والموضح على إمالة المواضع الأربعة لورش بين بين وبذلك قرأت لورش
على جميع من قرأت عليه وبه آخذ قال الشيخ في الشرح والعلة
في إمالة ذوات الواو في رؤوس الآي هي المؤاخاة بين الألفاظ ولتأتي الآي
كلها على سنن واحد وأما غير هذه المواضع مما رسم من ذوات الواو
بالتاء وذلك أربعة ألفاظ في رؤوس الآي مع الهاء فجملتها في ثلاثة مواضع
موضعان في النازعات وموضع في الشمس وذكرها في النازعات وتلاها

Copyright © King Saud University